



«الغمدة»



التربية..
قبل التعليم

قال الإمام علي عليه السلام: إذا فقدت المال لم تفقد شيئاً، وإذا فقدت الصحة فقدت بعض الشيء، وإذا فقدت الأخلاق.. فقدت كل شيء، ويقول سيدنا محمد صلى الله عليه وآله: «إنما بعث لأتمم مكارم الأخلاق»، ونرى في واقعنا اليوم كلمة التربية تسبق كلمة التعليم بعد كلمة الوزارة المعنية عن تراجع مؤشر جودة التعليم الكويت إلى المركز 104 عالمياً والمركز الأخير خليجياً رغم أن الوزارة أدرجت 8 مشاريع من ميزانيتها بقيمة 11 مليون دينار من أجل تطوير التعليم في العام الماضي من ضمن الميزانية العامة السنوية المخصصة للوزارة البالغة 2 مليار دينار ومازال مؤشر التعليم في تراجع مستمر! عندما عم الفساد السياسي ومن ثم الإداري في مؤسسات الدولة في ماليزيا وتسبب في العجز في ميزانية الدولة، أول خطوة قام بها مهاتير محمد عام 1981 عندما تولي رئاسة الوزراء هي الاهتمام بالتعليم ومخرجاته، ومن خلال النهوض بالتعليم نهضت الدولة من جديد على جميع الأصعدة، وفي اليابان كذلك التي تعتبر من الدول الرائدة في التربية والتعليم والتي ارتكزت في ذلك على اعتماد مادة (الأخلاق) كأساس في منهجها وأنشطتها، وللأسف الشديد تعتمد أغلب الدول العربية على أسلوب «التلقين» والحفظ قبل الإدراك والفهم والوعي بمحتوى المواد الدراسية التي ينسونها بمجرد الانتهاء من الاختبار الدراسي لها، كما أن الدارج عندنا أن أغلبنا لم يستفد بالواقع من شهادته الدراسية في حياته العملية، فالوصول على العمل بالكويت بعد التخرج يتطلب الوساطة قبل الشهادة، وما تعلمت في الجامعة وسنوات العرس فيها بالغالب لن تطيقه في عملي، لذا يجب إعادة النظر كما تمت إعادة النظر في آلية التعليم بالدول المتقدمة، من خلال الاعتماد على نشاط الطالب داخل أسوار المدرسة ولجتمعه المدني يندخل هذا النشاط ضمن معدل درجته، كما يجب الاستفادة من منشآت المدارس والجامعة: المسرح والملاعب الرياضية والساحات لإقامة مسابقات في الشعر والأدب وفن الخطابة والتمثيل والتنافس المعلوماتي بين الطلبة.. الخ بشكل دوري، إضافة إلى إحياء المناسبات الدينية والوطنية والتذكير بها، وأن نستعيد الجانب الأخلاقي من ديننا الحنيف الذي يحث على احترام الآخر وخصوصاً المعلم، وفي احترام الأماكن التي يرتادونها، من خلال المحافظة على نظافة المكان ومساعدة الكادر الإداري فيه وتقليل الاعتماد على الآخر وغرس هذا السلوك من المراحل السنوية الابتدائية، الأمر الذي سينعكس بكل تأكيد على سلوك الطالب في بيته وفي مجتمعه خلال تعامله مع الآخرين، وسيصلح مجتمعه طالما أن فيه بذرة الصلاح والإصلاح... حيث إن إصلاح المجتمع يبدأ من صلاح أفراده.

وجهة فكر



المتفنون العرب
أو الإنشائيون العرب!

hammad_althumaisi@yahoo.com

قضية مؤرقة بالنسبة لي أعانيها منذ زمن، وأرى أنه من الواجب الأخلاقي أن أعرضها لكم للنظر والاطلاع، ألا وهي قضية أو فئة ما يسمون بالخبذة الفكرية أو «المتفنين العرب».

عندما نستعرض تاريخهم لا نكاد نجد من طابقت كلامه أفعاله منهم إلا من رحم الله، وللأسف فإن من ينطبق عليه مقولة «إلا من رحم الله» من أفراد هذه الفئة قليل جداً، أما البقية الباقية منهم فما هم سوى «إنشائيين عرب» كما أسميتهم أنا ماهرين في التعبير والإنشاء وصف الكلام ورض مترادفاته ومحسناته البيديعية (هزلولجين) لا يعدو كون ما يدعون من أفكار نضالية ونزعات تحررية وانعاقافية سوري ثرثرة أو فضفضة أو مجرد فض مجالس ليلية، كلامهم كلام ليل مدهون بزبدة الادعاء والسلب والتجويمية والرمزية المصطنعة للفت انتباه متعديي الباطن والمقاولين الحكوميين المتخصصين باكتشاف الأرقام والأزلام المتجورة.

نعم، فالكلام إن لم تستند أفعال مطابقة له ومساوية له بالقوة فإنه لا يزيد على مجرد أحلام رعاة أو مهمات جوار لا تسمن ولا تغني من جوع، بل إن في بعض المواضع يعد جريمة خطيرة جداً. نتائجها دراماتيكية وعكسية تماماً.

مهما حاول البعض التبرير لهم والقول بأن ما يقومون به من نفاق وشقاق إنما هو من باب «أضعف الإيمان»! وأقول: إن أضعف الإيمان هو السكوت، فليستكوا وجيلسوا إلى ألبهم وأشبابهم ولا يسفسطوا علينا ويدعون ما لم يكن لهم وما لن يستطيعوه ولا يمارسون الإقدام الزائف وبيع الأحلام وتسويق الخداع للشعوب الباحثة عن الحلول والثاقفة للصدق، ولا يقدمون شعوبهم لكمة سائفة على مواثق النمام من مخنثي جيوبهم الانتهازية وأرصدتهم المتضخمة بأموال السمح.

أوضاع هذه الشريحة العالة على مجتمعاتها لا تحتاج إلى الألة والشواهد على ذلك؛ لأنه «من المعضلات توضيح الواضحات»، ولكن هناك مشهداً واحداً يكفي عما عداه ليجدونهم، أو بكل أسف يجدونهم بأحضان الفاسدين والتفتندين، وهذا ما يشكل ندسة نفسية وإحباطاً وانعداماً للتوازن وللثقة لدى الشعوب. ورغم تخذيلهم لاجتماعاتهم يريدون القيادة، ولكن يهيأت أن يقود من كان يوقت الأزمات بالمؤخرة ولا يتواجد بالمقدمة إلا بوقت كسب الغنائم.

دائماً هذه الفئة يفسلون الأماكن المظلمة ولا يعملون بالعلن أو تحت الأنوار الكاشفة، لا يستطيعون المناظرة أو المكاشفة أو المواجهة، يكرهون النقد ولا يطبقونه، هم مناقسو كل زمان ومكان بل إنهم أخطر أنواع المناقنين ويمارسون أخطر أنواع النفاق فلو رأوا الحق حقا في أي جانب لا يؤيدونه علانية، مراعاة لاسمهم فربهم أو لحفتهم على من عزتهم موافقه الصلبة التي تدعو للمواجهة وكشفت مواقفهم الجوفاء وللهمسة والانهازية، لا يعنون وتفهم بعض للمواقف الصحيحة؛ لأنها بطبيعية الأشياء عكس مواقفهم لا يفلحون هذا خوفاً من «معازيبيهم» أو حرصاً على تقاطعاتهم ومصالحهم. الكلام فيهم كثير، ولكنني تحديداً في فمي موس وماء معاً، هناك بعض المواقف يفضل فيها عدم تجريد السيوف لأنك ستجرح يدك أول من تجرح. وهناك بعض المعارك مهما كانت حقه ومستحقة فإن ربك لها يعد خسارة لنفسك. وللمفارقة العجيبة فإن هناك معارك بخسارتك أو تركك لها تكسب نفسك واحترام الآخرين.

تحت مظلة منظمة الصحة العالمية بجنييف، تمنح كل عام جائزة لأفضل البحوث والإنجازات المتعلقة بكبار السن، وتحمل الجائزة اسم أمير الإنشائية المغفور له بإذن الله تعالى سمو الأمير الشيخ صباح الأحمد، وجميع شروط منح الجائزة وإجراءات التقديم لها وقيمتها متاحة على موقع منظمة الصحة العالمية، وهي أحد إنجازات المغفور له في مجال الرعاية الصحية والتي تسطر بحروف من نور وتخلد في تاريخ الخدمات الصحية الحديثة. والأول بعد رحيل المغفور له الشيخ صباح الأحمد، فإن الوفاء يقتضي الاستمرار في إقامة ودعم مشروعات وبرامج ومبادرات الرعاية الصحية لكبار السن تحت سقف واحد وبسهولة ويسر وتقدير وامتنان، ومع ارتفاع الأعمار المضطرب، فإن شرحة كبار السن تزداد في المجتمع عاماً بعد عام ولا بد من توافر رؤية مستقبلية للرعاية

ألم وأمل

جائزة
صباح الأحمد
لرعاية كبار السن



د. هند الشومر

الصحية لكبار السن والتي تمثل «عافية» جزءاً منها فقط. وآتساءل: هل لدينا مراكز طبية متخصصة توفر الرعاية المتكاملة لكبار السن خصوصاً من يعانون من مشاكل في الذاكرة والإدراك والحركة بسبب الأمراض المزمنة؟ وكيف نتعامل مع ذلك دون الخلط بين ازدياد الاسترة بالمستشفيات بحالات طرحي الفراش من كبار السن بسبب الأمراض المزمنة وبين المناقشات الجارية لإخلائها والتي تتفقد ما يستحقونه من عرفان وامتنان؟ إن الحاجة لمبادرات غير تقليدية لرعاية كبار السن الصحية تجعلنا نطالب بأن يشتمل برنامج عمل الحكومة على إنشاء مركز صحي متخصص لرعاية كبار السن يحمل اسم المغفور له بإذن الله تعالى الشيخ صباح الأحمد، والذي كان يرأس مجلس إدارة مؤسسة الكويت للتقدم العلمي ويكون صدقة جارية له.

نقش القلم

سعود وعبدالله..
مأواهما الجنة
بإذن الله



محمد عبدالرحيم الصقر

بسم الله الرحمن الرحيم: (إنك ميت وإنهم ميتون) سورة قاف. بالأمس، ودعنا قوافل من الشخصيات رحلوا لأخرتهم الربانية، وكل يوم يشهد تدوير أعزاء لأخرتهم المتكاملة، زاملنا منهم الكثير، وبالأمس القريب رحل الأخ سعود أحمد الصقور الذي كان رفيقاً وصديقاً وصاحباً مخلصاً وفيها صادقاً لا تفارق أبتسامته محياه وبشاشة وجهه وطيب محياه، على مدى 50 عاماً وزيادة، تواصل وعبادة وعتاء، ونخوة وعزوة، وفرحة الوفي في كل المناسبات، كما وصفه صديق عمره المخلص برسالته بعد مفارقتة رجل الأعمال السيد قتيبة الغانم، مشكور أبو أحمد الصقور وشقيقه مبارك يستحقونها دنيا وأخرة. أما الأخ والصديق والجار والزميل عبدالله عبدالكريم الأصفه، رحمه الله، فقد كان لا يختلف عن سابقه

السن بمنظمة الصحة العالمية، ويتيح المركز الفرصة للاستفادة من برامج رعاية كبار السن ومن البحوث التي نالت الجوائز على مدى السنوات الماضية ويكون هذا المركز نموذجاً يحتذى به وإضافة متميزة للنظام الصحي في البلاد. وأرجو من سمو رئيس مجلس الوزراء أن يتبنى هذا الاقتراح وإعطاء التوجيهات لإدراجه ضمن برنامج عمل الحكومة ورؤيتها لرعاية كبار السن والوفاء والامتنان للأمير الراحل، طيب الله ثراه، وإن لم يكن لدى الحكومة تمويلًا لهذا المشروع فإنني أدعو مؤسسة الكويت للتقدم العلمي بما لديها من إمكانيات ورؤية مستقبلية أن تبتني هذا المشروع كمرکز إقليمي متميز لرعاية كبار السن الصحية ويحمل اسم سمو الأمير الراحل الشيخ صباح الأحمد، والذي كان يرأس مجلس إدارة مؤسسة الكويت للتقدم العلمي ويكون صدقة جارية له.

والوجبات شيوخ الثانوية وقبلاها متوسطة الشامية والكفنة والبرياني وكوب العرس والندلات المدرسية والحلاق والمسرحيات والمباراة فردية وزوجية ومقاصف مدرسية وفروض الصلاة، يرويه لكم المغفور له بإذن الله بأنغام وكلمات سامري تلك السنوات! هذا الأرشيف وزيادة عاصره جيلين الراجلين بذهبية تلك السنوات زاملناهم وتابعا حلاوتها ومرارتها ومقارنتها بحضور السنوات ترفاً بلا تحصيل ولا زيادة تعني ما دار بالماضي الجميل مع جيل سعود الصقور وعبدالله المنيع الأصقه - عليهما رحمة الله وغفرانه - ولذويهما الصبر والسلوان، والمعذرة للتقصير مع حبائب ذلك الجيل أحيائهم والأموات، ومع الظروف الكورونية - سامحها الله - التزمنا التوجيهات، مأواهم فسبح الجنات، آمين يا رب العالمين.



شخطة فلم

حكومة
كفاءات
وطنية



د.ذاهر هادي المركز

جدارتهم وتنفيذ سياسة عامة لرقي وتقدم الدولة ومؤسساتها الوطنية لتكون دولة حضارية عصرية يسود فيها القانون والعدالة الاجتماعية للمواطنين ويشعر المواطن بروح المسؤولية والأمان، ويكون على قدر من الوعي والنضوج لفهم المرحلة الحالية من تحديات محلية وعربية وإقليمية ودولية. لذا لا بد لتقديم عدة مقترحات منها إلى نواب الأمة أهمها عدم تسييس القضايا التربوية والتعليمية لأنها قضية وعصب

خلال خطط إعلامية وبرامج لتوضيح الخطة والسياسة العامة للدولة وخطاباتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتربوية والعلمية والقيمية وأهدافها في المجتمع. * **شخطة فلم:** لابد أن يكون المواطن على قدر من الوعي لمعرفة القضايا وتكوين رأي وقناعة، دون الانسياق خلف الشعارات والقضايا الزائفة والمشاكل المغفلة ليخلق حالة من الفوضى وعدم الأمان وحالة من اليأس لدى الشعب، كما أن برامج السابقة والحضارات والدول تمر بأزمات سياسية واقتصادية، ولكن بروح الأمل والإصرار والعزيمة والإرادة مؤمّنين بقيادة سياسية راشدة متمثلة في صاحب السمو الأمير الشيخ نواف الأحمد، وسمو ولي عهده الأمين الشيخ مشعل الأحمد، نستطيع نتجاوزها بالثبات، ولنا على سبيل المثال لا الحصر التجربة الماليزية وكوريا الجنوبية من خلال إصلاح ووضع إستراتيجيات لتطوير منظومة التعليم الذي يعتبر صمام الأمان لمجتمعات الإنسانية.

للشخص السياسي بعيداً عن مسؤولية إدارة وزارة الخارجية من الناحية الإدارية. نعلم تماماً أن قامة ومقام مثل السفير خالد الجارالله بالتأكيد سيكون له دور كبير في خدمة وطنه في الأيام المقبلة، فكمأمناً أبداً لا ينسون رجالاتهم المخلصين، وبالأخص أن السفير خالد الجارالله من خريجي مدرسة المغفور له الشيخ صباح الأحمد، وبالتالي يمتلك خبرات لن تستغني الدولة عنه بسهولة. إلا إن سنة الحياة هي التجديد في القيادات، ليتفرغ البعض للعمل قد يكون أكثر أهمية ويتولى الجدد تحمل المسؤولية، لأن إتاحة الفرصة للآخرين من متطلبات الحياة. لذا، نقول للسفير خالد الجارالله بأننا لن ننسلك، فقد كنت من أكثر المخلصين لوطنك وحكامك، فلم تنس حق الله عليك ولا حق العباد، وأياديك البيضاء خيرها على أكثر من أبناء هذا الوطن الحبيب، وأكثر لن ينسوك حتى إنني متأكد من أنك حكاماً لن يتروكوك، وسيكون لك دور خلف الأخر لا نعلم نواياه إلا أنه قد تكون المسؤولية الجديدة المطلوبة من السفير خالد الجارالله تتطلب منه التفرغ التام القلب على كل شيء.

السفير خالد الجارالله..
وسنوات من العمل الصامت

عزة الغامدي

منذ زمن بعيد والسفير خالد الجارالله، من أكثر رجالات الدولة الذين خدموا بفتان وإخلاص، فقد أفنى شبابه في خدمة وطنه من خلال موقعه ككاتب لوزير الخارجية. حيث تدرج في الوزارة من ملحق دبلوماسي حتى تقلد درجة وزير، لذا فهو يعتبر من أكثر الملمين بطبيعة عمل وزارة الخارجية ومطالباتها، حيث كان يعمل توازناً مميّزاً بين واجباته الدبلوماسية والإدارية. وعلى الرغم من كافة انشغالاته لم يكن يغلق أبواب مكتبه لكل من يطلب مقابلته، وكان يحفظه الله لا يرد سائلاً ومما من يقصد في مظلمه إلا ووقف وقفه جاد في إنصافه ورد كافة حقوقه، فكان ممن القياديين القلائل، إذ كان لا يغلق أبوابه حتى أمام أصغر العاملين في الوزارة، ويتواضع في تعامله مع الناس أزداد رعة ومقاهم. وعلى الرغم من كل العطاء والتفاني في خدمة وطنه إلا أنه هو الجندي المجهول، فكان دائماً يعمل بعيداً عن الإعلام، ومن القليل جداً أن يظهر في مقابلة أو أن يرد على منتقديه أو يقاضي

وفقات



د.مطلق راشد القراوي

mqrawi@hotmail.com

ما في البلد إلا هالولد

يتخطى عدد الكويتيين الحاصلين على الشهادات العليا (دكتوراه وماجستير) 4633 شخصاً، غير أن الكثير من الموظفين العاملين بالقطاع الحكومي والخاص لديهم شهادات جامعية فسي كل الاختصاص، بل إن هناك من التمييزين في الفكر والإدارة والاقتصاد والتربية وغيرها هم أحد كنوز الكويت في العلم والمعرفة وتستعين بهم العديد من الدول والمؤسسات الخارجية بدراسات وبحوث وآراء نافعة، كما إن للعلاقات الاجتماعية دوراً مهماً فسي لحمه المجتمع وحب الوطن والتعاون في تنمية ورفعته. إن اختيار أعضاء الحكومة لا يقوم مع الأسف على هذا المنهج، بل بعض المرشحين منهم غالباً ما ي طرح اسمه وينال الشهرة فتجده في كل تشكيلة، حتى إن البعض يعتبر متميزاً وجديراً بالمشاركة لسهولة أسلوبه وحلاوة كلامه والإكثار من التشدد لا يملك من الخبرات إلا بما عمل به وأحياناً تنقصه الأمانة والمصلحة العامة والعدالة بين الخلق. إن قاعدة ما فسي البلد إلا هالولد لا بد أن تلغى، كما أن ضيق الرؤية وتحديدها في مجموعة واحدة لا بد أن تتسع، فالشاكل الحاصلة من التقصير والتجاوز إنما جاءت بدون أن يرى المواطن الجديد في التنمية. إن عملية الاختيار تحتاج إلى اختيار نقي وصف يقوم على ضوابط وأصول وتدريب والتزام بسياسة واضحة، ثم يترك الحبل على الغارب مع مراعاة المتابعة والتقييم. كما أننا نحتاج في هذه المرحلة الى حكومة قوية مهها سلامة الكويت من كل شر بغض النظر عن المجاملات والمصالح الخاصة وحب الخشوم، كما أن أملاً بالله فسي ظل العهد الجديد، أميراً وولي عهد ورئيس حكومة، أن نرى الخير والأمن والاستقرار على بلدنا الغالي وشعبنا الطيب.

رماح



بندر المعاشري

حتى لا ننسى

بائى ذي بدء، أود أن أعبر عن عظيم سعادتني وأنا هنا أخط من جديد كتاباتي التي شرفت ومارزت أشرف بعرضها عليكم لأشرككم فيها أفكاري وأسقتي من نصائحكم وآرائكم، كما اعتذر عن انقطاعي عن مزولة الكتابة طوال الفترة السابقة، وأسأل الله أن يشافي مرضانا ويرحم من غيبه الموت وينعم عليكم بالصحة والسلامة والعافية. لقد كانت بحق تجربة التعايش مع هذا الوفاء مبررة للجميع، ولعل مارتها تكمن في جهل الجميع بالتعامل مع مثل هذه الأوبئة في بائى الأمر، فقمهم من استخفاف بالامر ومنهم من أنكروا واعتمد نظرية المؤامرة، والبعض الآخر جهل مسببات وطرق التعامل معه حتى باتت دول عظمى معروفة في قدراتها الصحية والبحثية ترزح تحت وطأة تزايد الإصابات وقصر ذات اليد، ليتخطب العالم من هول الصدمة (الذي استهوتها الشياطين في الأرض حيران). إلا أنني مازلت أرى الإيجاب في بواطن كل أمر والتفجع في كل ضارة، فيسبب هذا الوفاء عرفناً قيمة ما فقدناه، ولم ننقد ما كنا نجزم بأنه ذو قيمة وهو بالحقيقة «هشيماً تذروه الرياح»، وعرفاً أحمية العافية، وكنا نظن أنه «لا ضير بصيبنا»، واكتشفنا أن لنا عائلة كان بها من الدفاء ما كنا نجهل جماله، ورايتنا الفرعة تتجلى بأبهى صورها عند حاجتنا إليها رغماً عن أنف من كان يصور لنا عكس ذلك. وآتى وفيما لا يزال خطر الوفاء قائماً، أتمنى ألا ننسى كل جميل اكتشفناه وكل قيمة إيجابية وصلنا إليها، حتى نصل إلى اليوم الذي نرمي فيه الكلمة للأبد. نعم، إن في العجبة الكثير من المهوم وفيها أيضاً الكثير من التفاؤل، ولا أعتقد أن الحياة تأتي بالهموم فقط، وإن جاءت بها فالحل هو النظر إليها بعين الباحث عن الحل وبارقة الأمل، وليس بنظرة اليأس المنكسر المشائم على الدوام، فيكفي أن نرصد في سرننا العسر يسيراً إن هم العسر يسيراً، وعندما نعي أن الحياة أجمل بكثير من هم وبسأه أو ضيق رزق أو عثرة على أقدامنا، فسنجد أن الحياة أجمل بكثير من آدام من يعتقد غير ذلك.